◇ مقدمة:

كشفت دراسة حديثة أن وكلاء الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكنهم أن يطوّروا طرق تواصل شبيهة بالبشر بشكل تلقائي، حتى دون تدريبهم صراحة على ذلك.
أظهر البحث أن هذه النماذج تبدأ باستخدام مصطلحات وسلوكيات لغوية خاصة بها عندما تعمل ضمن مجموعات.

◇ ماذا حدث بالضبط؟

قام الباحثون بإنشاء بيئة محاكاة تضمنت مجموعة من وكلاء الذكاء الاصطناعي التفاعليين.
تم تكليفهم بالتعاون معًا في مهام مشتركة، وأثناء ذلك، راقب الفريق كيف بدأ هؤلاء الوكلاء في تطوير لغة "جماعية" أو "قَبَلية" – تشمل رموزًا ومصطلحات لم تتم برمجتها مسبقًا.

◇ أبرز النتائج:

1. **اللغة تطورت تلقائيًا**
مع مرور الوقت، طوّر الوكلاء تعبيرات جديدة غير موجودة في بياناتهم الأصلية.
2. **ظهور تحيّز جماعي**
كل مجموعة من الوكلاء بدأت تُفضّل أعضاءها وتتعاون معهم أكثر، بينما قل تعاونها مع المجموعات الأخرى.
3. **اللغة أصبحت أداة للتمييز والانتماء**
المصطلحات المُستخدمة بين الوكلاء أصبحت وسيلة لتعريف من ينتمي للمجموعة ومن هو "غريب" عنها.

◇ ماذا تعني هذه النتائج؟

تشير الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي ليس مجرد أداة لمعالجة اللغة، بل يمكنه أن يكون نموذجًا لدراسة تطور اللغة البشرية والسلوك الاجتماعي.

وتفتح هذه النتائج آفاقًا لاستخدام الذكاء الاصطناعي لفهم:

- كيف تتطور اللهجات واللغات.

- كيف تنشأ الانحيازات والانقسامات الاجتماعية.
- كيف تتكون هويات المجموعات وديناميكياتها.

◇ هل هذه القدرة إيجابية أم مثيرة للقلق؟

- ☑ **إيجابية**: لأنها تُظهر أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يتفاعل بطرق أكثر إنسانية، مما يعزز من قدرته على الاندماج في مجتمعاتنا.
- ⚠ **سلبية**: لأنها تثير القلق من احتمالية تشكُّل تحيّزات رقمية أو تمييز خوارزمي، يمكن أن يُؤثر على القرارات أو يُهمّش مستخدمين معينين.

◇ تعليق من الباحثين:

قال الفريق العلمي بقيادة البروفيسور □□□ □□□□□ من جامعة كاليفورنيا:

"لقد أذهلنا مدى سرعة تطوّر أنماط اجتماعية ولغوية بين الوكلاء... وكأنهم بشر يصنعون لغة داخلية خاصة بهم".

🔗 رابط المقال الأصلي:

AI can spontaneously develop human-like communication – The Guardian